[138] ذلك، ونصب عددا على المصدر انتهى. وفي القاموس المد بالضم المكيال والجمع أمداد ومداد، قيل: ومنه سبحان ا مداد كلماته انتهى، والصواب أن المراد به المداد بالقلم من قوله سبحانه: (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي) (1) (وملء سمواته) من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس (ما أحصى كتابه) أي اللوح أو القرآن. قالوا وتقول ثلاثين مرة سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر. 22 - مصباح الشيخ والاختيار: ثم تقول: (الحمد الذي لا ينسى من ذكره، والحمد الذي لا يخيب من دعاه، والحمد الذي لا يقطع رجاء من رجاه والحمد الذي لايذل من والاه، والحمد الذي يجزي بالاحسان إحسانا، وبالصبر نجاة، والحمد الذي هو ثقتنا حين تنقطع الحيل عنا، والحمد الذي هو رجاؤنا حين يسوء ظننا بأعمالنا، والحمد الذي من توكل عليه كفاه، والحمد الذي يغدو علينا ويروح بنعمه، فنظل فيها ونبيت برحمته ساكنين، ونصبح بنعمته معافين فلك الحمد كثيرا ولك المن فاضلا. الحمد الذي خلقني فأحسن خلقي، وصورني فأحسن صورتي، وأدبني فأحسن أدبي، وبصرني دينه، وبسط على رزقه، وأسبغ على نعمه، وكفاني الهم اللهم فلك الحمد على كل حال كثيرا، ولك المن فاضلا، وبنعمتك تتم الصالحات اللهم فلك الحمد حمدا خالدا مع خلودك، ولك الحمد حمدا لا نهاية له دون علمك، ولك الحمد حمدا لا أمدله دون مشيتك، ولك الحمد حمدا لا أجر لقائله دون رضاك اللهم لك الحمد وإليك المشتكى، وأنت المستعان، اللهم لك الحمد كما أنت أهله، والحمد بمحامده كلها على نعمائه كلها، حتى ينتهي الحمد إلى ما يحب ربنا ويرضى، اللهم لك الحمد كما تقول وفوق ما يقول القائلون، وكما يحب ربنا أن يحمد (2).

_____ (1) الكهف: 109. (2) مصباح الشيخ ص 142.

_____